



وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

Ministry of Higher Education & Scientific Research



للعلوم الإنسانية

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية
تُصدرها كلية السلام الجامعة



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

العدد العشرون

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:

(2127) لسنة 2015 ميلادية

آب

١٤٤٧ هـ - ٢٠٢٥ م

مَجَلَّةُ

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة



للعلوم الإنسانية

مجلة السلام للعلوم الإنسانية

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية
تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد ٢٠

آب - ٢٠٢٥ م

الرقم الدولي للمجلة (2522-3402)

ISSN - 2959-555X (Print)

ISSN - 2959-5541 (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>



حقوق النشر محفوظة

- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطياً.

﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

[التوبة: ١٠٥]

- ١- اسم المجلة: مجلة السَّلام الجامعة
- ٢- اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتطبيقية
- ٣- جهة الاصدار: كلية السَّلام الجامعة
- ٤- الموقع الالكتروني: www.alsalam.edu.iq
- ٥- البريد الالكتروني: journal@alsalam.edu.iq
- ٦- رابط المجلة على موقع المجلات الأكاديمية العراقية: <https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

المراجعة اللغوية:

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية

الأستاذ طارق العاني / اللغة الإنكليزية

الإشراف الطباعي والالكتروني:

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر:

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي:

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم

هيئة تحرير المجلة

مجالات التوزيع:

جمهورية العراق، والدول العربية، والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل:

ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية: (2127) لسنة 2015 ميلادية

الرقم الدولي للمجلة: (3402 – 2522)

ISSN- 2959-555X (Print) / ISSN- 2959-5541 (Electronic)

رئيس التحرير:

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي
عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكفائي
معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير:

أ.م.د. أحمد عباس محمد / التخصص: فلسفة أصول الدين
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية / كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير :

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi
لغة عربية - عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير

٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني / Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani
إدارة تربوية - معاون العميد للشؤون العلمية - كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير

٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس محمد / Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed
فلسفة أصول الدين - كلية السلام الجامعة / مدير التحرير

٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي / Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Farji
علوم جغرافية - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / العراق

٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة / Professor. Dr. Kamel Ali Al-Weba
علوم تاريخ - جامعة بنغازي / ليبيا

٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج / Professor Dr. Abdullah Belhaj
لغة عربية - جامعة سوسة / تونس

٧. الأستاذ الدكتور حنان صبيح عبد الله / Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah
تخطيط استراتيجي - مركز البحوث / بريطانيا

٨. الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي / Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi
فلسفة في الشريعة الإسلامية - فقه مقارن، قسم الشريعة - كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد

٩. الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي / Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i
علم النفس الرياضي / كلية السلام الجامعة

١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم / Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim
كلية السلام الجامعة

١١. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم / Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim
كلية السلام الجامعة

١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري / Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari
إدارة أعمال تنمية بشرية / كلية السلام الجامعة

١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثوان رستم / Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom
رئيس قسم المالية والمصرفية / كلية السلام الجامعة

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعد:

بين يديك عزيزي القاريء، العدد العشرون من «مجلة السّلام الجامعة» التي نهضت كالعنقاء من بين الركام وليداً شرعياً جامعياً بين أخواتها المجلات العلمية التي تعتمد المستويات العلميّة العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي لتصنيف الجامعات والكليات في العالم. يحمل العدد بين طياته بحوثاً ودراساتٍ من نتاج أساتذة الكلية وعددٍ من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية (العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكلٍ علميٍّ منهجيٍّ، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تنهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه. ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدّم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدّمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفد المجلة والإسهام في أعدادها القادمة... ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموفقية والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي

عميد الكلية

دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.
٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجددة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.
٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخرن وإعادة استعمال البحث.
٤. أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب بنظام Simplified Arabic على قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد وتزوّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.
٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية.
 - ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.
 - ت. بريد المؤلف الإلكتروني.
 - ث. الكلمات المفتاحية.
- ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بدء البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.
٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (١٦) Bold .
٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (١٢) Bold .

سياسة النشر

١. أن لا يكون البحث جزءاً من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية قد نُقِشت، ويقدم الباحث تعهداً بعدم نشر البحث أو عرضه للنشر في مجلة أخرى.
٢. يشترط لنشر الأبحاث المستلة من الرسائل والأطاريح الجامعية موافقة خطية من الأستاذ المشرف وفقاً للأنموذج المعتمد في المجلة.
٣. يُبلغ المؤلف بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهراً واحداً من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
٤. يلتزم المؤلف بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفقاً للتقارير المرسلة إليه، ومن ثم موافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة أقصاها (١٥) خمسة عشر يوماً.
٥. لا يحق للمؤلف المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد النشر.
٦. لا تُعاد البحوث إلى مؤلفيها سواء قبلت أم لم تُقبل.
٧. يخضع البحث للتقويم السري من خبيرين لبيان صلاحيته للنشر.
٨. يدفع المؤلف أجور النشر البالغة (١٢٥.٠٠٠) مائة وخمسة وعشرين ألف دينار عراقي من داخل العراق، و(١٥٠) دولاراً من خارج العراق.
٩. يحصل المؤلف على نسخة من المجلة المنشور فيها بحثه.
١٠. تعبّر البحوث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
١١. لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من الشروط.
١٢. تلتزم المجلة بفهرسة ورفع البحوث التي تُنشر في المجلة في موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية، رابط الموقع:

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/>

دليل المقومين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم التثبت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.
٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.
٣. تذكر المقوم إذا كان البحث أصيلاً ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.
٤. يذكر المقوم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.
٥. يذكر المقوم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الإشارة إليها.
٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.
٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.
٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.
٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصل إليها الباحث.
١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.
١١. يُبلغ رئيس التحرير في حال رغب المقوم في مناقشة البحث مع مقوم آخر.
١٢. تُرسل ملاحظات المقوم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوم والمؤلف بشأن البحث خلال مدة تقويمه.
١٣. يبلغ المقوم رئيس التحرير في حال تبين للمقوم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.
١٤. يُحدد المقوم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.
١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث

صاحب البحث الموسوم بـ(.....)

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

تعهد الملكية الفكرية

إني الباحث
صاحب البحث الموسوم بـ(.....
.....
.....
.....
.....).

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه،
وأرغب في نشره في مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية العلمية

ت	الباحث	عنوان البحث	رقم الصفحة
١	أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي الباحثة: طيبة عبد الرزاق صبار عبد الرزاق	نَوَادِرُ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ فِي كِتَابِ نَوَادِرِ الْفُقَهَاءِ لِلجَّوَهَرِيِّ فِي بَابِ الْحُدُودِ وَالْجَنَائَاتِ وَالذِّيَّاتِ / دِرَاسَةٌ فِقْهِيَّةٌ مُقَارَنَةٌ	١٩ - ٥٢
٢	أ.د. محمد جاسم محمد زويد	الإجماع عند الأصوليين نماذج تطبيقية في كتاب «اختلاف الفقهاء» للإمام الطبري (ت ٣١٠هـ)	٥٣ - ١٠٤
٣	أ.د. قصي سعيد أحمد الجبوري م.م. محمد إسماعيل حسين جواد	أحكام المخنث بين الشريعة والقانون العراقي	١٠٥ - ١٢٤
٤	أ.د. عبد الكريم عبد الغني عبد الكريم أ.م.د. عبد الستار صالح هوبي	«العُجالة في حكم بيع العدة والأمانة» للشيخ العلامة إبراهيم بن حسين بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن يري زاده الحنفي (١٠٢٣هـ - ١٠٩٩هـ) دراسة وتحقيق	١٢٥ - ١٤٨
٥	أ.م.د. محمود رجب محمد	حقيقة النسخ في القرآن الكريم بين المثبتين والنافين	١٤٩ - ٢٠٦
٦	أ.م.د. ياسين طه حسن شطب	حرية اعتناق الإسلام من غير المسلمين ووسطية الفكر الإسلامي / دراسة عقدية	٢٠٧ - ٢٣٨
٧	أ.م.د. أحمد سعيد علوان	إنصافُ النّحاة بمنهجهم وبأسبابِ تقليلِ استشهادهم بالقرآن والحديث النبوي	٢٣٩ - ٣١٠
٨	أ.م.د. هيفاء رزاق ناهي	دور الوسائل التربوية في مجابهة الغلو والتطرف وفق المنظور القرآني	٣١١ - ٣٤٢
٩	أ.م.د. ميساء لؤي عبد الله	تاريخ التحولات السياسية في العراق ٢٠٠٣ - ٢٠١٥ وأثرها في العلاقات العراقية - الإسبانية	٣٤٣ - ٤٠٤

١٠	أ.م.د. أنس سعد عبد الهادي العساف	آية حلف اليمين دراسة أصولية	٤٧٠ - ٤٠٥
١١	أ.م.د. بشار صبيح محمد أ.م.د. باسم علي حسين أ.م.د. جلال عازل غزال	حالات وقف القسم في الميراث الإسلامي / الشك في وجود الوارث ونوعه انموذجا / دراسة فقهية مقارنة	٥٠٢ - ٤٧١
١٢	م.د. مجيد عبود فهد	دور شبكات التواصل الاجتماعي في اثارة نزعة الاستهلاك التفاخري لدى الجمهور دراسة مسحية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في مدينة بغداد للمدة من ٢٠٢٣/١٢/١ الى ٢٠٢٤/٤/١	٥٤٦ - ٥٠٣
١٣	م.د. عبد الرحمن طارق عطيه	دور المملكة العربية السعودية لدعم القضية الفلسطينية في عهد الملك فهد بن عبد العزيز (١٩٨٢ - ٢٠٠٥)	٥٧٤ - ٥٤٧
١٤	م. د. ثائر جلوي علوان	رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا﴾ للإمام ابن الصائغ محمد بن إبراهيم الحنفي (ت ١٠٦٦هـ) / دراسة وتحقيق	٥٩٦ - ٥٧٥
١٥	م.د. بلال مجيد علي العبيدي	اِخْتِلَافُ السَّلَفِ الصَّالِحِ فِي بَعْضِ مَسَائِلِ المِيرَاثِ	٦٢٢ - ٥٩٧
١٦	م.د. أنسام قتيبة يحيى	التقديم والتأخير عند الزركشي (ت ٧٤٥هـ) في البرهان في علوم القرآن بين التركيب والدلالة	٦٤٢ - ٦٢٣
١٧	م.د. روزا زيدان خلف عكلة م.م. عبد اللطيف عائد عباس حسن التميمي	الحكماء وأثرهم في المجتمع المصري القديم ٣٢٠٠ - ١٧٧٨ ق.م / دراسة تاريخية	٦٨٤ - ٦٤٣
١٨	م.د. عبد الحميد طارق عطية	الفتوحات الإسلامية للهند في ضوء كتاب قصة الحضارة للمستشرق الأمريكي «ول ديورانت» / دراسة تحليلية نقدية	٧١٤ - ٦٨٥
١٩	م.م. غفران قاسم علوان	الحِكَايَةُ عِنْدَ الْعُكْبَرِيِّ (٦١٦ هجرية) / دراسة نَحْوِيَّةٌ دَلَالِيَّةٌ	٧٣٠ - ٧١٥
٢٠	الباحثة: خديجة عبد الستار صادق سليمان	المهجرة غير الشرعية وآثارها في القانون الدولي العام	٧٥٦ - ٧٣١

٢١	م.م. أشواق قاسم توفيق حمودي	المخطط الاجتماعي والمدن الحضرية	٧٥٧ - ٧٨٤
٢٢	د. مهدي شريف م.م. أحمد حسن صالح	عيوب أصول المحاكمات الجزائية	٧٨٥ - ٧٩٨
٢٣	م.م. عدي ذياب ضاري المعيني	مشمطات الحكم الجزائي	٧٩٩ - ٨٢٨
٢٤	م.م. سارة شاكر حميد شاكر	أثر التحليل الاستراتيجي وفق مصفوفة SWOT في تعزيز الأداء الريادي	٨٢٩ - ٨٦٦
٢٥	م.م. حسين صلاح الخرسان	الدور السياسي لحركة الإخوان المسلمون في مصر / فترة الرئيس محمد مرسي انموذجاً	٨٦٧ - ٨٩٠
٢٦	م.م. هديل رحيم خضير م.م. رنا منير عبد الرزاق	مستوى استعمال الوسائل الحديثة في البحث العلمي لطالبات كلية التربية للبنات / قسم الجغرافية	٨٩١ - ٩٢٢
٢٧	م.م. نور غسان سليمان	مصطلح «الكلمة الواحدة» / دراسة نحوية	٩٢٣ - ٩٥٢
٢٨	م.م. علي حسين علي الجميلي	الفساد الإداري وأثره على الاقتصاد العراقي بعد ٢٠٠٣ م	٩٥٣ - ٩٧٨
٢٩	الباحث: مزاحم حمدي إبراهيم علي أ.م.د. أحمد عليوي حسين	الاختبارات الأصولية لابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) في كتابه «منتهى الوصول والأمل في علمي الأصول والجدل» في مسائل السنة / جمعاً ودراسة	٩٧٩ - ١٠١٠
٣٠	الباحثة: هند وليد عبد الستار داود أ.م.د. إبراهيم جليل علي	نماذج من ترجيحات ابن فرس (ت ٥٩٧هـ) في سورة الأنفال في كتابه أحكام القرآن	١٠١١ - ١٠٥٠
٣١	إعداد الباحثة: آلاء عادل علوان بإشراف: أ.م.د. أسماء عبد الجبار عودة	نماذج من اختيارات الإمام الداركي الفقهية / دراسة مقارنة	١٠٥١ - ١٠٨٠
٣٢	الباحث: أسعد محمد توفيق إشراف: أ.م.د. إدريس إبراهيم صالح	ترجيحات الإمام الصنعاني في كتابه سبل السلام / أحكام الطلاق إنموذجاً	١٠٨١ - ١١١٠
٣٣	الباحثة: أسماء غازي عزيز حميد إشراف: أ.م.د. ضياء الدين حمزة إسماعيل	الفرائد شرح ملتقى الأبحر / دراسة وتحقيق (الأضحية أنموذجاً)	١١١١ - ١١٣٢
٣٤	إعداد الباحثة: أزهار طارق جعفر بإشراف: أ.م.د. إدريس إبراهيم صالح	الاختيارات الفقهية للإمام البوشنجي في الأطعمة وما يؤكل وما لا يؤكل / نماذج مختارة	١١٣٣ - ١١٥٨

١١٥٩ - ١١٩٠	هجر الزوجة في الفقه الإسلامي / دراسة مقارنة	اعداد الباحث: محمد إسماعيل حسين جبار آل عزيز	٣٥
١١٩١ - ١٢١٢	التعليل الصوتي عند الكرماني في تفسير الباب / الهَمْزُ أَنُمُودَجَا	الباحث: عبد الجبار جاسم محمود إشراف: أ.د. محمد فرج توفيق حمود	٣٦
١٢١٣ - ١٢٤٢	القياس وأقسامه عند القاضي أبي يعلى الحنبلي (ت ٤٥٨هـ) في كتابه العدة في أصول الفقه	الباحثة: بتول علاوي مطلق إشراف: أ.م.د. عبد الهادي محمود الزبيدي	٣٧
١٢٤٣ - ١٢٦٤	الاختيارات الأصولية لابن عقيل في حجية الأجماع الصريح من كتابه الواضح في أصول الفقه / نماذج مختارة	الباحث: قيس تركي محمد إشراف: م. د. عمر نواف موسى	٣٨
١٢٦٥ - ١٢٩٢	الاختيارات الأصولية لابن إمام الكاملية في مسائل دلائل فعل النبي (ﷺ) وتعارضه	الباحثة: فاطمة ماجد حامد مطشر إشراف: أ.د. حيزومة شاكر رشيد	٣٩
١٢٩٣ - ١٣٤٤	الديانة الزرادشتية والتراث الآري المشترك / دراسة مقارنة في الرموز والطقوس الدينية	م.م. حسام الدين محمد سلمان	٤٠
١٣٤٥ - ١٣٦٠	Metaphorical Layers and Symbolism in Robert Lee Frost's >After Apple Picking<	Asst. Lect. Sajjad Abdulkareem Naeem Asst. Lect. Mustafa Salim Mhawes	٤١

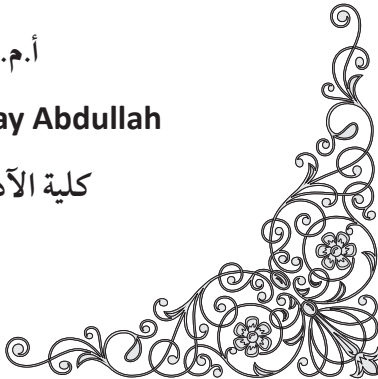
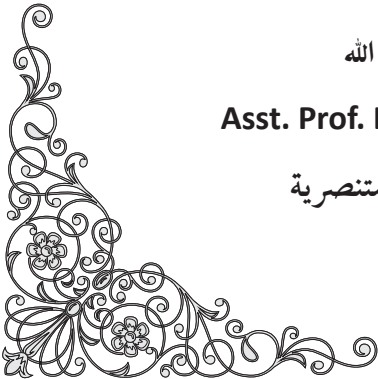
**تاريخ التحولات السياسية في
العراق ٢٠٠٣ - ٢٠١٥ وأثرها في
العلاقات العراقية - الإسبانية**

**The history of political transformations
in Iraq 2003-2015 and their impact on
Iraqi-Spanish relations**

أ.م.د. ميساء لؤي عبد الله

Asst. Prof. Dr. Maysaa Luay Abdullah

كلية الآداب - الجامعة المستنصرية



ملخص البحث

تعد إسبانيا من الدول ذات الأهمية الاقتصادية العالية والسمعة التجارية العالمية في مجالات النقل والصناعة، الأمر الذي يجعلها ذات مكانة مهمة في الإدراك الاستراتيجي العراقي الذي يهدف إلى تعزيز التنمية الداخلية والصناعة المحلية وإيجاد حلول للأزمات الداخلية ذات الصلة بالنقل، إلى جانب هذه الأهمية فإن طبيعة الدبلوماسية الشعبية، وفي مقدمتها الرياضية سوف تحظى بمكانة مهمة في التفكير الاستراتيجي للطرفين في بناء علاقات مستدامة.

ووفقاً لذلك فإن أهمية الدراسة تركز على مجال تقييم مكانة اسبانيا بوصفها دولة ذات دور مهم وحيوي بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي، الذي يشكل بالنسبة للعراق قوة دولية مهمة، فهناك علاقات تجمع العراق مع الاتحاد الأوروبي بمستويات مختلفة منها اقتصادية ومنها أمنية وعسكرية متداخلة بين التحالف الدولي وحلف الناتو، فضلاً عن البعثة الأوروبية لإصلاح القطاع الأمني التي تقدم استشارات مختلفة للمؤسسات الأمنية. ومن هذا الأساس فإن طبيعة هذه الأهمية تنعكس بشكل كبير على ضرورة دراسة مكانة هذه الدولة وتأثيرها في مجالات بناء الدولة كجزء من مسؤولية الحكومة العراقية والمؤسسات الأخرى.

Abstract

Iraq's strategic position in terms of geopolitical and security importance is of interest to international powers that are searching for an active role in the international system. The economic resources and investments that can be achieved by the economic partnership with Iraq make all international powers look for roles in Iraq in exchange for Iraq's search for greater opportunities to achieve Greater benefits and utilizing this importance in the state building process.

According to what was pursued by the government of Mr. Mohammad Shiaa Al-Sudani, the implications of searching for international economic powers that possess qualifications in terms of quality and achievement have become a priority in the government program and the political



and service performance of government institutions, as the search has become for companies with an international reputation in infrastructure and renewable energy, which is considered a Kingdom. Spain is one of the most important countries in this field.

Spain and its subsidiaries represent one of the most important economic institutions. In addition to the aspects of popular diplomacy occupied by sports, tourism and education, the qualifications of these companies and the Spanish political orientation make Spain a vital and important place in the Iraqi strategic perception, the implications of which were investigated in the course of this research and in which the results were reached.

The Iraqi strategic perception is affected by the nature of the institutional composition of the Iraqi political system and political interaction by virtue of the political pluralism that makes up the political system. The nature of the economic and security components of Iraq plays an important role in the perception of it by regional and international powers, and it affects the nature of the Iraqi strategic perception by virtue of the circumstances witnessed by the regional environment.

Although constitutional and political principles obligate Iraq not to interfere in the affairs of neighboring countries and to follow a policy of dissociation, the nature of regional and international interactions often forces it to be part of the interaction area, which makes it influential and affected by it. Spain occupies an important position in the Iraqi strategic perception by virtue of its economic and political importance within the vicinity of the European Union and the international system, but this position is affected by the nature of the strategic circumstances witnessed in the region neighboring Iraq.





دراسة مكانة هذه الدولة وتأثيرها في مجالات بناء الدولة كجزء من مسؤولية الحكومة العراقية والمؤسسات الأخرى.

أما من حيث حدود البحث في موضوع البحث في التحولات السياسية في العراق وأثرها في العلاقات العراقية الإسبانية فقد جاءت على أساس أن الحدود الموضوعية تشمل العراق وإسبانيا إلى جانب دراسة المتغيرات الأخرى المؤثرة في السياسة الخارجية العراقي من حيث الإدراك، وجاءت الحدود الزمانية لتتعامل مع السياسة الخارجية العراقي بعد عام ٢٠٠٣.

أسباب اختيار الموضوع:

١. قلة الدراسات العربية التي تناولت العلاقات العراقية - الإسبانية بشكل متخصص، مما يمنح البحث قيمة علمية مضافة.
٢. الرغبة في تسليط الضوء على الأبعاد السياسية والدبلوماسية في علاقة العراق مع دول الاتحاد الأوروبي غير التقليدية.
٣. أهمية المرحلة التاريخية التي أعقبت عام ٢٠٠٣ في إعادة تشكيل علاقات العراق الدولية، ومن ضمنها إسبانيا.
٤. رغبة شخصية في دراسة التداخل بين السياسة والتاريخ والدبلوماسية، خاصة مع بلد يمتلك إرثاً حضارياً مثل إسبانيا.
٥. وجود مصادر ومواقف سياسية وتاريخية يمكن الاستناد إليها لتحليل العلاقة من زوايا متعددة، سواء على مستوى الحكومات أو التعاون الدولي.

إشكالية البحث: تأتي إشكالية البحث في طبيعة الإدراك الاستراتيجي العراقي الذي لا يزال يتأثر بالضغوط الدولية وفي مقدمتها طبيعة التنافس الأمريكي في المنطقة، فعملية إدراك التهديدات والمخاطر في البيئة الإقليمية والدولية لا يمكن أن يكون



٢. الحدود المكانية: تشمل جمهورية العراق، مع التركيز على طبيعة علاقاتها مع مملكة إسبانيا.

٣. الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على تحليل تأثير التحولات السياسية الداخلية في العراق على العلاقات الثنائية مع إسبانيا، دون التوسع في العلاقات مع دول أخرى. هيكلية البحث (محتويات): المقدمة: الاشكالية الفرضية: الأهمية:

المبحث الأول: التحولات السياسية في العراق بعد ٢٠٠٣

١. التحول السياسي بعد ٢٠٠٣.
٢. الدستور العراقي.
٣. السياسة الاسبانية اتجاه العراق بعد ٢٠٠٣.
٤. الجمهورية الايرانية وتأثيرها في علاقات العراق مع الدول الأخرى.
٥. تأثير الجمهورية التركية على السياسة الخارجية العراقي.
٦. المملكة العربية السعودية.

المبحث الثاني: محطات في تطور العلاقات العراقية - الاسبانية

١. تأثير التغير الامريكي في الاستراتيجية العراقية
٢. تأثير التغير الصيني في الاستراتيجية العراقية.
٣. تأثير التغير الروسي في الاستراتيجية العراقية.
٤. تأثير التغير الاوربي في الاستراتيجية العراقية
٥. الخاتمة.
٦. التوصيات.

التوصيات (مقترحة كجزء ختامي للدراسة):

١. تعزيز التعاون الأكاديمي والثقافي بين العراق وإسبانيا، لما له من دور في توطيد



المقدمة

تمثل العلاقات الدولية أحد أبرز ميادين التفاعل الحضاري والسياسي بين الدول، إذ تُعدّ مرآةً تعكس تحولات السياسة الخارجية والتوجهات الاستراتيجية للدول الفاعلة في النظام الدولي. وفي هذا السياق، يكتسب موضوع العلاقات العراقية - الإسبانية أهمية خاصة، نظراً لما شهده من تحولات لافتة بعد العام ٢٠٠٣ وهو العام الذي شكّل نقطة تحوّل مفصلية في تاريخ العراق السياسي والاجتماعي والدبلوماسي. فقد أدى التغيير الذي طرأ على بنية الدولة العراقية بعد الاحتلال الأمريكي إلى إعادة تشكيل علاقات العراق الخارجية مع العديد من الدول، ومنها إسبانيا، التي كان لها دور مباشر وغير مباشر في إطار التحالف الدولي خلال تلك المرحلة. لقد ارتبطت إسبانيا بالعراق بعلاقات تاريخية اتسمت بالهدوء النسبي، لكنها ما لبثت أن شهدت تحولات متسارعة بفعل التطورات الإقليمية والدولية، وكذلك التبدلات في الرؤية الإسبانية لمنطقة الشرق الأوسط. وقد تراوحت هذه العلاقات بين المشاركة العسكرية المحدودة ضمن قوات التحالف، ثم الانسحاب السريع من العراق في العام ٢٠٠٤ تزامناً مع صعود حكومة اشتراكية في مدريد، وصولاً إلى تعزيز أوجه التعاون في المجالات الدبلوماسية والثقافية والاقتصادية خلال السنوات اللاحقة وانطلاقاً من أهمية هذه المرحلة وما تحمله من دلالات سياسية وتاريخية، يسعى هذا البحث إلى دراسة تحولات العلاقات العراقية - الإسبانية في الفترة الممتدة بين عامي ٢٠٠٣ و ٢٠١٥ عبر تحليل أبرز المحطات التي شكّلت ملامح هذا التحوّل، والوقوف عند العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة في طبيعة العلاقة بين البلدين، مع التركيز على السياقات التاريخية والدبلوماسية التي أحاطت بها. كما يهدف البحث إلى تقديم قراءة تاريخية تحليلية معمقة



وعلى مستوى العراق فقد جاء تشريع دستور دائم في عام ٢٠٠٥ والذي حدد مجموعة من المبادئ الأساسية للسياسة العراقية بشقيها الداخلي والخارجي، وهذه المبادئ تكاد تكون مختلفة عن المبادئ والأسس العراقية لما قبل عام ٢٠٠٣، ومن هنا فإن الرؤية العراقية للأمن الإقليمي والتفاعلات الدولية بلا شك قد تأثرت بهذه المبادئ والأسس الفكرية وجعلت كل المنطلقات الخاصة بالرؤية الاقليمية والدولية والتعامل مع البيئة الخارجية خاضعة إلى المبادئ الأساسية التي تم الاتفاق عليها ثم الاستفتاء عليها بالقبول.

أن الرؤية والسياسات الخارجية هي بلا شك مزيج من تجارب وخبرات سابقة ومبادئ تحتكم إلى أيديولوجيات وافكار نلتمس وجودها في الدستور، التي تتحول الى استراتيجيات وسياسات وبرامج عمل للدولة بمفهومها الواسع، ومن ذلك نستدل سبب تباين رؤى السياسة الخارجية للدول وتعريفها لمصالحها وأمنها القومي، بين حقبة زمنية وأخرى،^(١) وهذا ما عبرت عنه تفاعلات النظام السياسي العراقي لما بعد العام ٢٠٠٣ وما انتجته هذا التغيير من مبادئ فكرية وأسس دستورية أثرت على الرؤية العراقية للسياسة الخارجية ورؤيته للأمن الوطني والإقليمي. ومن هذا المنطلق فإن الروابط التاريخية لها تأثير مهم في سياسة الدولة العراقية وتوجهاتها وما يتصل كذلك من تأثير في السياسة الخارجية العراقي والذي ينطبق على اسبانيا كذلك، إذ أن طبيعة الروابط التاريخية بين اسبانيا والعراق والتي تعود إلى عام ١٩٥٣ بعد توقيع اتفاقية الصداقة في عام ١٩٥١، إذ أسهمت هذه الروابط التاريخية في تمكين مبدأ الثقة بين

(١) لويد جنسن، تفسير السياسة الخارجية، ترجمة: محمد بن حمد مفتي ومحمد السيد سليم، (ط ١)،
عمادة المكتبات، جامعة الملك سعود، جدة، ١٩٨٩، ص ٨٣.

٢. الدستور العراقي :

وطبقاً للدستور الدائم لعام ٢٠٠٥، فإن النظام السياسي العراقي «هو نظام نيابي برلماني ديمقراطي»^(٢)، وهذه المادة تدعم توسع حجم المشاركة الشعبية في صياغة الرؤى والسياسات الخارجية بضمنها الرؤى ذات الطابع الأمني على المستويين الداخلي والخارجي بحكم تفويض الشعب السلطات للبرلمان الذي يعد الجهة الرقابية المسؤولة عن تطبيق الحكومة للدستور، وبمعنى آخر فإن هذه الرؤى والسياسات الخارجية تحررت من قيود المركزية والتفرد التي كانت صفة ملازمة لعراق ما قبل ٢٠٠٣، وانتقلت إلى فضاء الحرية والتعددية، إذ تمت إعادة هيكلة مؤسسات الدولة العراقية بشكل مختلف عما كانت عليه سابقاً، ومع تعدد مراكز القوة التي تتمثل بالأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني والشخصيات الدينية والعشائرية التي تمتلك نفوذ خارج نطاق العراق، بالإضافة لوجود وسائل اعلام مؤثرة، قد أسهم في زيادة حجم المشاركة او التأثير في صياغة السياسة الخارجية العراقية وتبنى المواقف من القضايا الإقليمية^(٣). وهذا التأثير والمشاركة لا يتعارض مع نص المادة (١١٠) من الدستور العراقي التي نصت على أن السياسة الخارجية هي من اختصاصات السلطات الاتحادية^(٤).

-
- (١) ستار جبار الجابري، العلاقات العراقية الاسبانية بعد عام ٢٠٠٣، مجلة همورابي للدراسات، مركز همورابي للدراسات الاستراتيجية، بغداد، العدد ٢٧، ٢٠١٨م ص ٤٤
(٢) دستور جمهورية العراق الدائم الصادر سنة ٢٠٠٥، نص المادة ١.
(٣) صباح نعاس شناق، السياسة الخارجية العراقية لما بعد ٢٠٠٣، مجلة دراسات دولية، العدد (٥١)، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، ٢٠١٢، ص ١٢١-١٢٢.
(٤) دستور جمهورية العراق الدائم الصادر سنة ٢٠٠٥، نص المادة ١١٠.



حددت المادة (٣) من الدستور العراقي توجهات العراق الخارجية على المستوى الإقليمي والتي عززت من منظوره الأمني الإقليمي، إذ نصت أن العراق «عضو مؤسس في الجامعة العربية وملتزم بميثاقها وجزء من العالم الإسلامي والعربي»، وفي هذه المادة وفرت لصانع القرار السياسي الخارجي العراقي الغطاء القانوني للانخراط في الشؤون الإقليمية ببعدها العربي والإسلامي، مع مراعاة مبدأ حسن الجوار، والتزام العراق في سياسته الخارجية بعدم التدخل في شؤون الدول الداخلية، والسعي الجاد لبناء علاقات على أساس المصالح المشتركة والتعامل بالمثل، واحترام العراق لالتزاماته الدولية. فالأساس في أي إدراك للقضايا الإقليمية هو مراعاة حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية مع مراعاة أن العالم هو أحد أعضاء الجامعة العربية مما يجعله أمام دور في القضايا التي تمس العالم العربي وهو ما يفسر موقف العراق الرفض لقضية الحرب التي يقوم بها الكيان الصهيوني في فلسطين^(١).

وعليه فإن الدستور الدائم، قد حدد توجهات ورؤى العراق الإقليمية، وحدد طبيعة علاقاته مع دول الجوار الإقليمي سواء كان عربي أم غير عربي، بواسطة تعزيز الوسائل الدبلوماسية والمفاوضات والوساطة والتحكيم وغيرها من الطرق المنصوص عليها في القانون الدولي العام لحل النزاعات والأزمات المحيطة بالعراق والتي قد تؤثر على مصالحه وأمنه بما ينسجم مع مبادئ الدستور العراقي، دون أن يؤدي هذا الانغماس الدبلوماسي العراقي في الشؤون الخارجية إلى تكرار سياسات مرحلة ما قبل ٢٠٠٣، التي أدت إلى دخول العراق في حروب كثيرة في المنطقة وأدت في النهاية إلى احتلال العراق عام ٢٠٠٣.

(١) للمزيد ينظر: موقع وزارة الخارجية العراقية. وعلى الرابط الإلكتروني:

<https://mofa.gov.iq/2023/39996/>



الأمن الإقليمي هو كُـل متكامل لا يمكن تجزئته في عالم القرن الحادي والعشرين الذي عززت الثورة المعلوماتية والتكنولوجية من هذه الحقيقة، فكل خلل أمني يصيب احد اطراف الإقليم حتماً سينعكس عاجلاً أم آجلاً للوحدات الدولية الأخرى.

ومن هنا عبر الدستور العراقي الدائم عن التزاماته الأمنية بما نصت عليه المواد (٧ و٩) وكما يلي: «يحظر كل كيان أو نهج يتبنى التكفير، وتلتزم الدولة بمحاربة الإرهاب بجميع اشكاله وتعمل على حماية أراضيها من ان تكون مقراً أو ممراً أو ساحة لنشاطه، ويحظر تكوين مليشيات عسكرية خارج إطار القوات المسلحة»^(١)، كذلك « تحترم الحكومة تنفيذ التزامات العراق الدولية الخاصة بمنع انتشار وتطوير وإنتاج واستخدام الأسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية، ويمنع ما يتصل بتطويرها وتصنيعها وإنتاجها من معدات ومواد وتكنولوجيا وأنظمة للاتصال، وقد بين الدستور أن سياسة الأمن الوطني هي من واجبات الحكومة الاتحادية، لذا فإن استراتيجية الأمن تُعد مطلباً دستورياً تقدمه الحكومة، لتبين رؤيتها للمصالح الوطنية وكذلك التهديدات وكيفية مواجهتها»^(٢).

إن المنظور العراقي الذي يتحدد في ضوء العلاقات الدولية هو نتاج المبادئ والافكار المنصوص عليها في الدستور العراقي الدائم لسنة ٢٠٠٥، التي تؤكد على الانتماء العراقي للحاضنة العربية والاسلامية، وهو ما يمثل أهم دوائر تفاعل السياسة الخارجية العراقية، ومما يعزز الترابط الأمني مع هذه الدوائر الإقليمية هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن تجارب الحالة العراقية لما قبل ٢٠٠٣ وما بعدها قد عززت من أهمية هذه المبادئ وتفرض قيودها على صانع القرار السياسي العراقي ومنها القرار

(١) دستور جمهورية العراق الدائم الصادر سنة ٢٠٠٥، نص المادة (٧) / أولاً وثانياً)

(٢) دستور جمهورية العراق الدائم الصادر سنة ٢٠٠٥، نص المادة (٩) / أولاً أ ب ج د هـ)



الكانو والتي اشتركت السفارة العراقية لأكثر من مرة في مدريد بهذه النقاشات وبعدها الاستفادة من المستشارين الاسبان في التحالف الدولي ضمن نطاق العمليات المشتركة ضد تنظيم داعش الارهابي^(١).

لذلك، كانت اهم الأسس التي تستند عليها الرؤية السياسية والأمنية العراقية بعد ٢٠٠٣، هي النأي عن الدخول في الصراعات الإقليمية وبناء علاقات ايجابية مع دول الجوار، وهذا يمثل الخيار المنطقي الذي يتوافق مع الواقع الداخلي والخارجي للعراق، لذلك سعت معظم الحكومات العراقية المتعاقبة الى إيجاد بيئة إقليمية داعمة لاستقرار العراق أمنياً من جهة، ومن جهة أخرى فقد اتجهت الجهود نحو تفعيل دبلوماسية عراقية نشطة ومكثفة تعمل على تهدئة الصراعات بين الاطراف الإقليمية ولعل من أهم الجهود الدبلوماسية التي اثمرت وانعكست ايجاباً على العراق هو ما قام به العراق من وساطة وقيادة مفاوضات غير مباشرة للمصالحة بين ايران والسعودية، لما سببته هذه العلاقة الصراعية بينهما إلى تدهور الأوضاع الامنية والسياسية في الكثير من الدول من بينها العراق ولبنان وسوريا واليمن^(٢).

وبالنسبة للعراق فقد كانت هناك أولوية واضحة لإعادة صياغة سلوكه كدولة على المستوى الخارجي ومعالجة الآثار التي خلفتها السياسات السابقة وتداعياتها، فضلاً عن أزمات النظام السياسي بعد التغيير عام ٢٠٠٣ واستمرار الإخفاق السياسي والاضطراب الأمني الداخلي والتدخل الخارجي ومدى انعكاس ذلك على طبيعة

(١) ستار الجابري، مصدر سبق ذكره، ص ٥٩

(٢) نصار الحاج، العراق يجمع الفرقاء .. ما السر في تحرك البوصلة الدولية نحو بغداد، تاريخ الاطلاع على المقال ٢٩ / نيسان ٢٠٢٣، منشور على الرابط:

<https://www.ina.iq/133352--.htm>



العراقية، مع تأكيد الصعوبات المحيطة إقليمياً ودولياً^(١).

٣. السياسة الاسبانية تجاه العراق بعد ٢٠٠٣

إن طبيعة البيئة الاقليمية وما تحمله من تعقيدات وهواجس تشكل أحد المتغيرات المؤثرة في السياسة الخارجية العراقي وطريقة تعامله مع طبيعة التفاعلات التي تحيط به، ولأن هذه البيئة متداخلة من حيث المصالح ومتناقضة من حيث القيم والرؤى الاستراتيجية وبحكم موقع العراق الجغرافي فإن جملة من المؤثرات تتحرك داخل هذه البيئة وتتفاعل بينها بما يجعل مدى تأثيرها على العلاقات الدولية العراقية ذو أثر كبير.

٤. الجمهورية الايرانية وتأثيرها في علاقات العراق مع الدول الاخرى:

تشكل الجمهورية الايرانية أحد أبرز الفاعلين في منطقة جوار العراق والتي لها تأثير كبير في الادراك الاستراتيجي العراقي بحكم التقارب الجغرافي وما يربطها بمنطقة الخليج من منطق تفاعل يجعلها ذات محور استراتيجي مهم، ومنذ قرار الانسحاب العسكري الامريكي من العراق عام ٢٠١١، أصبح التفكير الاستراتيجي الإيراني يتجه نحو تأمين مصالحه في العراق على النحو الذي يضمن أمنها القومي من التهديدات المتتالية التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط من جهة ومنطقة الخليج من جهة ثانية، وقد تزامنت هذه الرؤية مع تطور مهم في المنطقة تمثل بحركة الاحتجاجات التي شهدتها المنطقة العربية وما تلاها من احداث في العراق أدت إلى ظهور جماعة إرهابية جديدة تمثلت بتنظيم داعش الارهابي الذي كان تأثيره على التفاعلات الاقليمية برمتها ذو نمط جديد بحكم المخاطر والتهديدات التي كان يجسدها هذا التنظيم، جميع هذه الاحداث المتتالية

(١) إياد عبد الكريم مجيد ، الدبلوماسية العراقية حيال العالم العربي بعد ٢٠٠٣ ، جريدة الصباح الجديد ،



فالإمتداد الأساس لنظرية المجال الحيوي الإيراني قائمة على أساس الربط التي تبناه مؤسس الجمهورية السيد الخميني والقائم على أساس التوظيف بين الجيوستراتيجية والأيدولوجية، والتي تقوم على ضرورة صيانة البلد الإسلامي والحفاظ على الأهداف والقيم الإسلامية، وهذا ما لا يمكن بلوغه من دون الإستعداد للدفاع عن الوطن والإسلام عبر إمتلاك القوة الفردية أو القوى الأخرى^(١).

يتأثر الادراك العراقي للتفاعلات الاقليمية بالعلاقات الايرانية مع دول مجلس التعاون الخليجي من جهة والولايات المتحدة الأمريكية من جهة أخرى، فالجوانب التي تحضى بالتداخل ذات الصلة بالموضوعات السياسية والاقتصادية والأمنية والدينية جعلت العراق مضطراً إلى يأخذ بعين الاعتبار طبيعة هذه الأوضاع ولعل القمة العربية التي استضافها العراق عام ٢٠١٢ شهدت تمثيل عربي محدود من حيث مستويات التمثيل، حيث كان الوفد السعودي المشارك برئاسة مندوب المملكة في الجامعة العربية اما مصر ترأس وفدها وزير الخارجية، وهذا مؤشر واضح الى تراجع مكانة العراق الإقليمية بسبب تقاطع العلاقات العربية-الإيرانية التي ترى في العراق امتداد للنفوذ الإيراني^(٢).

إن ما يشكله تفوق إيران من الناحية الاستراتيجية كمصدر قلق بالنسبة إلى الولايات المتحدة الأمريكية والدول الخليجية، ولعل ذلك انعكس بشكل واضح على

(١) ناصر مضاهري طهراني، الإمام الخميني والنظام الدولي، تعريب: منير مسعودي، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني، طهران، ٢٠٠٦، ص ٢٦٢
(٢) ممدوح المنير، القمة العربية في بغداد: حسابات النجاح والفشل، نافذة مصرية، منشور على الرابط التالي بتاريخ ٢٠/٤/٢٠٢٣:



المتغيرات الدولية مع متغيرات مهمة في العراق تمثلت بخسارة تنظيم داعش الارهابي سيطرته في العراق بالإضافة إلى تراجع الكبير في سوريا، كل هذه المتغيرات مثلت عوامل ايجابية على العراق لأن ينتهج سياسة أكثر توازناً في المنطقة وفقاً لمدرجات جديدة تبلورت بحكم طبيعة التفاعلات التي تشهدها المنطقة ورغبة العراق بأن يكون له تأثير أكبر في المنطقة من حيث الدور والمكانة، إلى جانب انتهاج السعودية ومصر ومعها بعض اهم الدول العربية توجهات جديدة لتعزيز علاقاتها مع العراق، هذه جميعها شكلت مدخلات قوة ليقترّب العراق من اتخاذ نهجاً خارجياً متوازناً في علاقاته الخارجية مع الأخذ بعين الاعتبار طبيعة التوازنات الاقليمية التي تشهدها المنطقة واحتفاظها بعلاقات ايجابية مع الجمهورية الايرانية. وقد تأثرت العلاقات الاسبانية بالجمهورية الايرانية بسبب العقوبات التي فرضت على الجمهورية الايرانية من قبل الولايات المتحدة مما جعل هنالك تأخير في مباشرة الشركات الاسبانية للاستثمار في ايران، فدم مباشرة شركة (ريسبول الاسبانية) في استثمار حقول الغاز جاء بسبب العقوبات الأمريكية المفروضة رغم عدم تأييد أوروبا لكثير من هذه العقوبات^(١).

من المؤكد أن هذه العقوبات من شأنها أن تسري على الشركات الاسبانية أو حتى الدول الأخرى التي تواجه الأمر ذاته كما هو الحال في العراق، ومن ثم فإن الشركات الاسبانية تتأخر عن المشاركة في الاستثمارات في العراق لأسباب تتعلق بالعقوبات الأمريكية وهذا الأمر لا ينطبق على جميع الشركات الأوروبية غير أن اسبانيا تسعى إلى عدم الدخول في قضايا تعرقل التعاون مع الاتحاد الأوروبي أو الولايات المتحدة الأمريكية.

(١) العلاقات الخارجية الاسبانية الايرانية: دراسة منشور على الرابط الإلكتروني:

<https://www.criticalthreats.org/analysis/spain-iran-foreign-relations>



مكتسبات أكراد العراق على أكراد تركيا. وهذا من شأنه أن يترك تأثيراً على العراق بحكم تأثير القضية الكردية في الأمن القومي التركي بالإضافة إلى السياسات الأمنية التي تسعى الحكومة التركية إلى تنسيقها مع الحكومة العراقية بيد أن تعقيدات هذا الملف يجعلها ذات تداعيات متناقضة بحكم ما يفرضه الوضع السياسي في العراق وتركيا من اعتبارات تتصل بهذا الجانب.

من الناحية الاقتصادية، تحتل إيران من الناحية الاقتصادية ولاسيما في ملف التبادل التجاري المرتبة الثانية، إذ تأتي الجمهورية الإيرانية بنسبة ١٣٪ في عام ٢٠١٨ وبواقع (١٣) بليون دولار حسب بيانات الملحقية التجارية الإيرانية مع ارتفاع يتوقع المراقبين الإيرانيين إنه قد يصل إلى ٢٠ بليون دولار، ويعد المنافس الأكثر تأثيراً في العلاقات الاقتصادية العراقية مع جواره الإقليمي لغاية ٢٠١٨ تركيا والتي تأتي في المرتبة الأولى من حيث التبادل التجاري مع العراق بنسبة ٢٢٪. غير أن توجهات الحكومة العراقية بتنوع المستثمرين قد تؤثر بشكل سلبي على إيران وتركيا في ضوء الانفتاح الاقتصادي الذي تتأمل المملكة العربية السعودية تحقيقه بعد زيارة رئيس الوزراء عادل عبد المهدي إلى الرياض^(١). وفي هذا الجانب فإن تأثير تركيا على الإدراك العراقي يتصل بتوظيف المتغيرات التي تفرضها طبيعة التفاعلات في المنطقة، فالتبادل التجاري مع الجمهورية الإيرانية يخضع إلى حسابات الضغوط التي تفرضها الولايات المتحدة الأمريكية والذي قد يتشابه من حيث الضغوط مع المملكة العربية السعودية بحكم تأثير الجمهورية الإيرانية وعدم قناعة بعض القوى السياسية من جهة مما يترك تأثيره على الإدراك العراقي للمصالح الاقتصادية وفق ما تفرضه التفاعلات من اعتبارات في هذا الجانب.

(١) المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، أفاق الدور الإيراني في ضوء الانتخابات التشريعية العراقية ٢٠١٨ م.



روسيا لشراء منظومة صواريخ S٤٠٠ لممارسة ضغوط على الإدارة الأمريكية لحسم الملفات الشائكة بينهما، وفي صدارتها إنهاء دعم واشنطن للأكراد وتسليم فتح الله كولن إضافة إلى تسليم أنقرة مقاتلات F٣٥^(١).

إن ادراك صانع القرار لهذه الانطباعات والسياسات هي محل فهم متكرر بحكم مؤشرات مختلفة من بينها الحوارات التي تجريها مراكز الأبحاث فيما بينها ولعل نقاشات مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية مع مؤسسات بحثية تركيا تعطي انطباعا عن هذه السياسات^(٢). والتي يمكن عن طريقها توظيف التأثير في الادراك العراقي بهذا الخصوص.

٦. المملكة العربية السعودية:

تعد المملكة العربية السعودية من الدول التي تحتل مكانة جيوسراتيجية مهمة ضمن حسابات القوى الدولية والإقليمية، هذه الأهمية الإستراتيجية التي اكتسبتها بدأت تتضح منذ منتصف القرن الماضي يعود إلى قدرتها المالية والاقتصادية والسياسية، فضلاً عن مكانتها الدينية والثقافية في العالم الإسلامي وأدوارها الكثيرة حيال القضايا والأزمات في منطقة الشرق الأوسط، مثل القضية الفلسطينية والأزمة السورية وقبلها الحرب على العراق واحتلاله، وتبنيها سياسة خارجية تقوم على توظيف القوة الناعمة في دبلوماسيتها عبر المساعدات المالية والاقتصادية وسيلة لتعزيز مكانتها ودورها إقليمياً

(١) كرم سعيد، السياسة الخارجية التركية والرهانات الخاسرة، العين الاخبارية، ٢٥ / ٤ / ٢٠١٩،

شبكة الإنترنت متاح على الرابط: <https://al-ain.com/articale/turkey200>

(٢) للمزيد ينظر الموقع الرسمي لمركز النهرين للدراسات الاستراتيجية عن طريق الرابط:

<https://www.alnahrain.iq/search/%D8%A7%D9%88%D8%B1%D8%B3%D8%A7%D9%85>



الحلف في قمته التي عقدت في اسطنبول في حزيران ٢٠٠٤، تقوم على أساس تقديم الحلف المساعدة والمشورة في مجال الأمن الإقليمي، وزيادة التعاون العسكري وبناء حوار مع دول الخليج حول القضايا الأمنية الحيوية في المنطقة، وقد انضمت أربع دول خليجية للمبادرة هي قطر، الكويت، البحرين والإمارات، فيما تحفظ على الانضمام إليها كل من السعودية وسلطنة عُمان. وتتضمن المبادرة برامج للتعاون تشمل الأمن والدفاع والإدارة المشتركة للعمليات، وبرامج ومشاريع أخرى في مجال السياسة والإصلاح^(١).

وفي نطاق جملة من الحوارات فإن اسبانيا تهدف إلى توسيع الاستثمارات في السعودية للمنافسة في مشاريع جديدة في مناطق أخرى ضمن الشرق الأوسط أو أفريقيا، فاسبانيا تعتقد أن الطريق من خلال السعودية أقل من حيث المخاطر الاقتصادية والسياسية بالمقارنة مع الجمهورية الإيرانية أو العراق^(٢).

إن تزايد مشاريع الاستثمار وفقاً لاجتماعات وحوارات متعددة من شأنها أن تعمل على دمج خيارات الشراكة بتحالفات جديدة، إذ تعمل السعودية على تطوير مختلف القطاعات الاقتصادية في إطار مشروع رؤية ٢٠٣٠ الهادف إلى تنويع الاقتصاد

(١) مصطفى علوي، استراتيجية حلف شمال الاطلسي تجاه منطقة الخليج العربي، سلسلة دراسات استراتيجية، رقم ١٢٩، ابو ظبي مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط١، ٢٠٠٨، ص٥٦.

(2) Raúl Redondo, Saudi Arabia and Spain: economic investment allies, by link:

<https://www.atalayar.com/en/articulo/economy-and-business/saudi-arabia-and-spain-economic-investment-allies/20221020164322158732.html>

السعودي بحيث لا يعتمد بشكل حصري على النفط. وتهتم المملكة العربية السعودية بإقامة شراكات مع الدول الأخرى لتشجيع هذه العملية والاستثمار، وإسبانيا خيار رائع، وهو ما تم توضيحه في منتدى الأعمال الإسباني السعودي الذي استضافته غرفة التجارة الإسبانية في مقرها في مدريد.

واختتم كل من وزير الصناعة والتجارة والسياحة الإسباني ريس ماروتو، ووزير الاقتصاد فيصل الإبراهيم، المنتدى بكلماتهما التي أوضحت أن هناك فرص استثمارية كبيرة في العلاقة الاقتصادية والتجارية بين البلدين^(١).

وبتاريخ ٢٤ / ١ / ٢٠١٧، تم افتتاح المركز الاقليمي لمنظمة حلف شمال الاطلسي في دولة الكويت، ولأول مرة في تاريخ الخليج العربي، وذلك ضمن مبادرة إسطنبول، لتعزيز الشراكة بين الناتو ومنطقة الخليج على جميع الصُّعَد، لاسيما في الحرب على الإرهاب، وفي مجالات التحليل الاستراتيجي والتخطيط للطوارئ المدنية والتعاون العسكري في ظل وجود تهديدات أمنية مشتركة تواجه العالم، بينها الإرهاب وانتشار الأسلحة والهجمات الإلكترونية التي استوجبت العمل الجماعي بشكل أوثق من السابق رغم وجود بعض الاختلافات بين الموقف القطري والسعودي من حدود هذا التعاون، إذ ترى قطر ضرورة توسيع التعاون المشترك، في حين أن المملكة العربية السعودية ترى ضرورة أن يكون محدود في هذا الجانب^(٢).

إن الطريقة التي تتعامل بها دول المنطقة من خلال التفاهات والشراكات فضلاً عن وضع الجمهورية الإيرانية وعلاقتها مع الولايات المتحدة الأمريكية تؤثر بشكل كبير على علاقات العراق الدولية العراقي للتعامل مع كل طرف على حدة، فمن الصعب

(1) IBId.

(٢) علي فارس حميد، مصدر سبق ذكره، ص ٢٢٠



تجاهل أي من هذه المتغيرات في السياسة الخارجية العراقي وهو ما يتصل بالدول والقضايا والتفاعلات الدولية.

وتعد السعودية من اهم الدول العربية تأثيراً على مكانة العراق الإقليمية، وذلك لأسباب عديدة منها أيديولوجية (مذهبية وسياسية)، وأمنية، واقتصادية، وسياسية إقليمية، لذا تمثل معضلة العلاقات العراقية-السعودية واحدة من أكثر الموضوعات تعقيداً وثقلًا لما لها من آثار وتراكمات تاريخية قديمة بين السعودية والعراق، وهذا يقوم على أسس ومرجعيات متناقضة، إذ يوجد أكثر من عامل ومؤثر يمثل محدد في صياغة السلوك السياسي والأمني الخارجي لكلا البلدين، لذلك نجد أن الإستقطابات الدولية هي المحدد للعلاقة بينهما، واحيانا تمثل الإستقطابات الأيديولوجية الجيوسياسية ذات الدلالات الإقليمية المذهبية درباً من دروب الصراع وباعثاً من بواعث إستدامته^(١).

إن منطق التفاعل الذي تشهده البيئة الاقليمية للعراق والتنافس بين ثلاث قوى رئيسة هي الجمهورية الايرانية والتركية والمملكة العربية السعودية يؤثر بشكل كبير على الإدراك العراقي للتفاعلات التي تقيم به فضلاً عن كونها تؤثر على السياسات التي يتبناها لغرض الاحتفاظ بحالة التوازن التي يستهدفها دون أن يؤثر على حركة المصالح الاقليمية والتي لابد أن تتأثر بحكم طبيعة الادراك الاقليمي الذي يسعى إلى تثبيت اللعبة الصفيرية في التفاعلات القائمة.

(١) علي بشار إغوان، السياسة الخارجية العراقية بين النظرية والتطبيق: دراسة حالة العلاقات العراقية- السعودية حتى عام ٢٠١٤ وآفاقها المستقبلية، مجلة الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، المجلد (١)، العدد (١)، ٢٠١٧، ص ٤١.



هذه الحالة فقد تشهد الحكومة العراقية محنة التوازن في السلوك، فالجمهورية الإيرانية المقبلة على المواجهة والتي قد تكون مضطرة إلى اعتماد خيار العزلة والاستمرار بتحريك شركائه من الفواعل والاعتماد على دعمهم لحين تبدل السلوك الأمريكي، وهذا الأمر سيعمل على تراجع العلاقات العراقية الإيرانية من جهة وسيعمل على إضعاف التوافق السياسي الداخلي في العراق بشأن التعامل مع إيران لاسيما في ظل الضغوط التي بدأت تتزايد منذ فرض الرئيس الأسبق دونالد ترامب سياسة الضغوط والعقوبات التي فرضها على الجمهورية الإيرانية. مقابل أن توسيع في التعامل مع الجمهورية الإيرانية سيقابله عقوبات وضغوطات مماثلة كما حدث في الكثير من العقوبات التي فرضت من قبل الولايات المتحدة الأمريكية حيال شركات ومصارف عراقية^(١).

وفقاً لهذا المعطى فإن مكانة اسبانيا تتأثر بوضع العراق وعلاقته ضمن محيطه الاقليمي من جهة وعلاقته مع الولايات المتحدة الأمريكية من جهة أخرى، فعلى سبيل الاستدلال في عام ٢٠٠٣ جاء موقف اسبانيا مؤيداً إلى موقف الولايات المتحدة الأمريكية بخصوص قرار الحرب في العراق وهذا الجانب منح اسبانيا ثقة عالية بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية بالمقارنة مع موقف فرنسا حيث انتشرت هذه القوات التي كانت بحدود ٩٠٠ جندي بين الديوانية والبصرة وكانت ضمن نطاق القوات التي تقدم الدعم اللوجستي للتحالف الدولي في عام ٢٠٠٣ بشأن الوضع في العراق، مما يعني أن هذه العلاقة جاءت متأثرة بتوجهات الادارة الأمريكية في تلك الفترة^(٢).

(١) قسم الابحاث في مركز البيان، العقوبات الأمريكية: ضغوط خاصة وتقييد لسيادة الدولة، دراسة منشورة على موقع مركز البيان، عن طريق الرابط:

<https://www.bayancenter.org/2024/01/10768/>

(٢) ستار جبار الجابري، العلاقات العراقية الاسبانية بعد عام ٢٠٠٣، مجلة حورابي للدراسات،



وهذا بحد ذاته يعد تأثير مباشر على إدراك الحكومة العراقية ومن ثم فإن قرار العقوبات من شأنه أن يقلل الثقة بالقطاع الخاص ورجال الأعمال لأن العقوبات التي يمكن أن تلوحهم لأسباب سياسية سيكون لها تأثير كبير على وضعهم الاقتصادي وسيقلل من ثقة المواطن بالقطاع الخاص الأمر الذي يترك تأثيره على مساهمة هذه القطاع في الاقتصاد الوطني الذي تسعى حكومة السيد السوداني إلى توظيفه لغرض دعم عملية التنمية الوطنية. وهذا الأمر من المؤكد أن ينعكس على مكانة اسبانيا في السياسة الخارجية العراقي بحكم أن الشركات الاستثمارية سوف تفقد رغبتها من الاستثمار في العراق في ضوء هذه العقوبات كما حدث مع ايران بسبب سياسة العقوبات^(١).

يؤثر الخبراء في مجال الاقتصاد إلى أن العقوبات التي فرضت على شركة فلاي بغداد تعد بمثابة إنذار اقتصادي للعراق والذي سيجعل الولايات المتحدة الأمريكية تتجه نحو عقوبات أكبر من بينها تجريد ومصادرة الأموال الموجودة في الخارج بحجة أنها تمثل مصدراً لتمويل الأعمال التي تتصل بالأمن والسلم الدوليين، أو تقييد الوصول لأسواق الديون العالمية ومنعها إن لم يشمل الأمر التوقف عن تسليم الدولار إلى العراق وجميع هذه الضغوطات تعتبرها الولايات المتحدة الأمريكية حقاً لحماية الأمن القومي الأمريكي أو ما تعبر عنه بالأمن العالمي^(٢). وهذا من شأنه أن ينقل تأثيره على العلاقات العراقية الاسبانية وفق قضايا تتصل بالتعاون بين الدولتين خاصة في القضايا ذات الصلة بالنقل والتي جاءت بعد زيارة وزير النقل إلى اسبانيا في تموز ٢٠٢٣ وإجراء مجموعة من الحوارات التي تتصل بالتعاون بين العراق واسبانيا والتي كان في مقدمتها رفع الحظر الجوي الأوروبي على الطيران العراقي و إلغاء الغرامات المفروضة على

(1) Joaquín Roy, o.p.c.t. p.25

(٢) قسم الأبحاث، مصدر سبق ذكره.



بضمنها المبيعات العسكرية التي شهدت الصين توسع فيها واصبحت الصين تنافس الولايات المتحدة وروسيا كمصدر مهم للأسلحة في منطقة الشرق الأوسط^(١).

وقد انعكست أهمية العراق في السياسة الخارجية الصيني في المكانة التي يمكن ان يحتلها في هذا المدرك، إذ يستم العراق بأنه يمتلك مقومات تؤهله بأن يقوم بدور إقليمي حيوي في المستقبل القريب، وهذا ما يجعل الصين تدرك أن هذا البلد يستحوذ على قوة كامنة تنتظر الاستثمار والتوظيف، وبالتالي يكون محفزاً لقوى دولية كثيرة للاستحواذ عليه أو اقامة تحالفات معه.^(٢) فالموارد التي يمتلكها العراق وموقعه الجيوبولتيكي يمكن أن يمنح الصين نقاط قوة جديدة تسهم في زيادة قدرتها على المنافسة في العالم.

إن الاهتمام الصيني بالنفط العراقي كونه يعد ثاني أكبر منتج للنفط داخل أوبك، في ظل تنامي حاجة الصين الى النفط بسبب نموها السريع لذلك يشكل تأمين تدفق النفط الى الصين مسألة حساسة للأمن القومي الصيني، لذلك يُعد العراق مرتكزاً أساسياً في الاستراتيجية الصينية في المستقبل.^(٣) رغم أنه لا يرتقي الى مستوى الأولوية التي تحظى بها المملكة العربية السعودية والجمهورية الإيرانية، فالأولى لديها استشارات واسعة عن طريق شركة أرامكو وغيرها حيث بلغ حجم التبادل التجاري في عام ٢٠٢٠ ما يتجاوز

(١) وليد عبد الحفي، متغير الإستراتيجية الصينية في الشرق الأوسط، مركز الجزيرة للدراسات، منشور على شبكة الانترنت، تاريخ الاطلاع ٢٠ / ٤ / ٢٠٢٣ متوفر على الرابط:

<https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2011/12/201112484450942361.html>

(٢) سميرة نعيم عبد الرضا، العلاقات العربية الصينية، مجلة السياسة الدولية، العدد (٢٣)، الجامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠١٣، ص ٢٩٧.

(٣) زهراء شريف زادة، قفزة واسعة في العلاقات العراقية - الصينية، مركز البيان للدراسات والتخطيط، تاريخ الاطلاع ٣ / ٤ / ٢٠٢٣، على الرابط:

<https://www.bayancenter.org/2021/01/6563/>



تكمّن المصلحة الجيوستراتيجية الصينية بأهمية استقرار منطقة الشرق الأوسط عامة والعراق خاصة، لأن أي اضطراب أمني وسياسي فيها سينعكس سلباً على الصين، وفي هذا السياق يقول الخبير الاستراتيجي في معهد شنغهاي للدراسات الدولية (لي ويبيان) « أن منطقة الشرق الأوسط تمثل امتداداً استراتيجياً لمحيط الصين، وأن الأوضاع الأمنية في منطقة الشرق الأوسط عامة والعراق خاصة تمثل خطر جيوبوليتيكي على الصين، وإن التناقضات الأيديولوجية والقومية والدينية المتطرفة تؤثر تأثيراً مباشراً وسلبياً على أمن الصين ونموها»^(١). وهذا ما يفسر حرص الصين إلى منع قيام توترات ونزاعات في المنطقة، ولعل قيامها بمبادرة المصالحة بين السعودية وإيران في نيسان ٢٠٢٣ التي بدأها العراق دليل على ذلك^(٢). إلا أن المتغير الصيني يبقى ذو تأثير محدود في مكانة اسبانيا بالمقارنة مع المتغير الأمريكي أو الأوروبي فالعلاقات حسب توصيف الباحث الاسباني Mario Esteban هي علاقات صداقة لا يمكن أن ترتقي إلى مستوى الشراكة ومن غير المنطقي أن تتجه اسبانيا التي تبحث إلى المشاركة في قيادة الاتحاد الأوروبي أن تكون في علاقات شراكة استراتيجية مع الصين خاصة في منطقة الشرق الأوسط وتحديداً مع العراق^(٣).

إن الصين كدولة فاعلة في التفاعلات الدولية تشكل أحد مصادر التأثير في السياسة الخارجية العراقي بحكم ما تمتلكه من ميزة اقتصادية وعناصر قوة يمكن أن تعزز من

(١) نقلاً عن: سجاد علي الدلفي، مكانة العراق في استراتيجيات القوى الكبرى: دراسة مقارنة في استراتيجية الولايات المتحدة والصين، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهدين، ٢٠٢٢، ص ١٥٣.

(٢) شريف سمير، مصدر سابق، ص ٤.

(3) Mario Esteban, Spain's Relations with China: Friends but not Partners, Center for East Asian Studies, Autonomous University of Madrid, 2016, p. 375



على العراق في إطار «الحرب على الإرهاب» بعد هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١، إذ إن الرئيس الروسي «فلاديمير بوتين» وبشكل مفاجئ وقف ضد توجهات الرئيس الأمريكي السابق جورج دبليو بوش وأبلغه عبر خطابات مشتركة مع الرئيس الفرنسي الأسبق «جاك شيراك» والمستشار الألماني الأسبق «غرهارد شرودر»، وهدد باستخدام حق النقض (الفيتو) في حال التصويت في مجلس الأمن، وعدّ قرار الولايات المتحدة البدء بهذه الحرب هو خطأ سياسي فادح ترتكبه الولايات المتحدة الأمريكية^(١). وهذا ما يؤشر في أن طبيعة المكانة التي يحضى بها العراق في التفكير الروسي هي ذات قيمة معارضة للتوجهات الأمريكية وهذا ما يركز عليه واقع التوجهات الاستراتيجية التي تؤثر في المدرك العراقي.

إن تأثير مكانة اسبانيا في السياسة الخارجية العراقي تتأثر بحكم العلاقات الاسبانية الروسية خاصة في ظل تعقيدات العلاقة الأوروبية، فمنطق التهديد الروسي والخلافات ضمن نطاق الناتو بخصوص الاستراتيجيات الروسية في منطقة الشرق الأوسط خاصة في ظل العقيدة الأمنية الروسية التي تبحث عن التعددية القطبية والمواجهة مع الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق رفض الهيمنة يجعل اسبانيا ضمن المحور الذي يكون بعيداً عن روسيا وهذا ما ينعكس على فهم الشركات الاستثمارية في اسبانيا للتوجه نحو العراق بحكم هذه التأثيرات خاصة وأن لهذه الشركات مكانة مهمة في الاقتصاد الدولي^(٢).

(١) ف. ي. كرلوف، «إمبراطور كل الأرض» أو خفايا «النظام العالمي الجديد»، ترجمة متعجب يونس، دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة، دمشق، ط ٢، ٢٠٠٩، ص ٣٩٠-٣٩١.

(2) Manuel de la Cámara, Relations between Spain and the Russian Federation, CIDOP international. 2010, p.18



٤. تأثير المتغير الأوروبي في السياسة الخارجية العراقي

تسمى دول الاتحاد الأوروبي إلى تمكين نفسها في نطاق المشاركة في التفاعلات الدولية بالقدر الذي تتمتع به من مقومات وعناصر قوة وتأثير في النظام الدولي، رغم وجود تناقضات في موقفها تجاه هذه القضايا خاصة بشأن الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط وتحديداً في منطقة الخليج، إلا أن مجال مشاركتها يبقى مؤثراً في الادراك الاستراتيجي لدول المنطقة.

لا يمكن لدول الاتحاد الأوروبي تجاهل مكانة العراق الاستراتيجية، فقد جسدت الاستراتيجية الأمنية الحديثة لدول الاتحاد الأوروبي نشاطات أمنية في عدد من دول المشرق العربي ومنها على سبيل المثال افتتاح أكاديمية عسكرية في بغداد في ايلول من العام (٢٠٠٥) مثلت تحت غطاء حلف الناتو، من أجل مساعدة العراق في رحلته نحو بناء وتطوير قدراته العسكرية قامت بتدريب ضباط عراقيين وبشكل دورات تضمنت تدريب (١٠٠٠) ضابط عراقي وبمعدل سنوي وذلك لتعزيز مشاركة الحلف في تدريب قوات الأمن العراقية، وكان التحرك من قبل الحلف بعد الدعوة التي وجهها له رئيس الوزراء السابق إياد علاوي^(١)، وتحولت هذه إلى بعثة خاصة لتقديم الاستشارات في مجال اصلاح القطاع الأمني الذي تعتبره الحكومة العراقية من أهم المهام والأولويات التي تتصل بأداءها الحكومي، رغم أن أداء البعثة الاوربية الاستشارية بدأ رسمياً بعد طلب الحكومة العراقية في عام ٢٠١٧^(٢).

(١) أمنة محمد علي، السياسة الخارجية العراقية تجاه الاتحاد الاوربي وافاقها المستقبلية، مجلة دراسات دولية العدد ٤٤، ٢٠١٠، ص ١٢٢.

(٢) موقع البعثة الاوربية لإصلاح القطاع الأمني من خلال الرابط الإلكتروني:

<https://www.euam-iraq.eu/ar>



اسبانيا تحتل الموقع التاسع عالمياً ضمن الاقتصاديات الكبرى والسادس على مستوى أوروبا^(١).

إن طبيعة موقع اسبانيا في الاتحاد الأوروبي يجعلها ضمن نطاق واسع ذات تأثير أكبر، فالتوافق بين اسبانيا وبقية دول الاتحاد الأوروبي على مستوى عالي ومصداقية عالية، والثقة التي يجسدها وضع اسبانيا في الاتحاد الأوروبي بعكس العلاقة مع الولايات المتحدة الأمريكية التي قد تتراجع أحياناً بحكم الأحزاب السياسية وموقفها من العلاقة من الولايات المتحدة الأمريكية^(٢).

ووفقاً لمؤشرات ألمانية فإن الشركات الأوروبية الألمانية والفرنسية تحتل مكانة مهمة من حيث النشاط الاقتصادي العالمي وكذلك الاسبانية والتي سيتم توضيح أهميتها بشكل موسع في الفصل الثالث من هذا البحث ضمن نطاق تحديد مكانة اسبانيا في السياسة الخارجية العراقي.

<https://www.aljazeera.net/blogs/2018/5/14/%D8%B5%D9%86%D8%B9-%D9%>

(١) ستار جبار الجابري، مصدر سبق ذكره، ص ٥٥

(2) Joaquín Roy, o.p.c.t, p. 28



التراخيص الثانية في حزيران، ٢٠١٠ وتطوير حقل «قيارة» في تموز ٢٠١٢ كما انعقدت اللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي في مدريد (تموز ٢٠١٣) وأقرت خط ائتمان ميسر بمئة مليون يورو لمشروعات البنى التحتية العراقية. وقد أكد ذلك أن الاقتصاد ظلّ حافزاً ثابتاً للعلاقة رغم التعثر السياسي. عادت الاعتبارات الأمنية إلى الواجهة بعد بروز تنظيم داعش وسيطرته على الموصل في حزيران ٢٠١٤؛ فصدّق البرلمان الإسباني في ٢٢ تشرين الأول ٢٠١٤ على نشر بعثة تدريبية غير قتالية ضمن «التحالف الدولي لمكافحة داعش»، بدأت مهامها فعلياً في كانون الثاني ٢٠١٥ بأربيل ومدير. وهكذا استأنفت إسبانيا دوراً أمنياً، لكن بصيغة تتوافق مع سياستها المناهضة للتدخل العسكري المباشر التي أقرتها بعد ٢٠٠٤ يبيّن هذا المسار التاريخي ثلاثة استنتاجات رئيسة
تأثير التغيّر الحكومي والرأي العام

برهنت التجربة على قدرة التحولات الداخلية في إسبانيا على إعادة توجيه سياستها الخارجية، من الالتزام العسكري إلى الدبلوماسية الوقائية ثم المشاركة الأمنية غير القتالية. مرونة العلاقات متوسطة المدى: استطاعت مدريد وبغداد، رغم الانسحاب المفاجئ، أن تعيدا ضبط بوصلتهما عبر أدوات القوة الناعمة—الثقافة، التعليم، والطاقة—مكرّسين نموذجاً للعلاقات الممتدة بعد الأزمات. الدافعية الاقتصادية والثقافية: دخول الشركات الإسبانية مجال النفط، واعتماد اللغة الإسبانية قسماً جامعياً في بغداد سنة ٢٠١١ رسّخا روابط تتجاوز اعتبارات السياسة اليومية، ما يعزّز استدامة العلاقة في المستقبل.



المصادر

أولاً: الوثائق

الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥.

ثانياً: الكتب

- ١- أحمد نوري النعيمي، السياسة الخارجية الإيرانية ١٩٧٩ - ٢٠١١، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢.
- ٢- أحمد نوري النعيمي، عملية صنع القرار في السياسة الخارجية (الولايات المتحدة الامريكية أنموذجاً)، دار زهران للنشر، عمان، ٢٠١١ م.
- ٣- اسماعيل صبري مقلد، نظريات السياسة الدولية، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٢.
- ٤- برادلي أ. تايلر، السلام الامريكي في الشرق الاوسط، المصالح الامريكية الكبرى لأمريكا في المنطقة بعد ١١ ايلول، ترجمة عماد فوزي شعبي، الدار العربية للعلوم، ٢٠٠٤.
- ٥- بيورن هاغلين، القطاع العسكري في محيط متغير، كتاب التسليح ونزع السلاح والأمن الدولي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٤.
- ٦- جميل صليبا المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية، دار الكتاب اللبناني بيروت الجزء الثاني ١٩٧٣
- ٧- زبغنيو بريجنسكي أرقعة الشطرنج الكبرى السيطرة الامريكية وما يترتب عليها جيواستراتيجياً مركز الدراسات العسكرية واشنطن ١٩٩٩.
- ٨- زكريا مطلق الدوري، الادارة الاستراتيجية، مفاهيم وعمليات وحالات دراسية،



٣- أسامة عبد علي خلف، الدستور والتعديل الدستوري في الدول العربية: قراءة في تعديلات الدستور المصري، مجلة الاستاذ، العدد (٢٠٠)، جامعة بغداد، كلية ابن رشد، ٢٠١٢.

٤ - أمنة محمد علي، السياسة الخارجية العراقية تجاه الاتحاد الاوروبي وافاقها المستقبلية، مجلة دراسات دولية العدد ٤٤، ٢٠١٠،

٥- ايناس عبد السادة ، حرب - احتلال - اتفاقية ثالث العلاقة بين العراق والفصل السابع ، المجلة السياسية والدولية ، عدد ١٢ ، (الجامعة المستنصرية : كلية العلوم السياسية)، ٢٠٠٩،

٦- جوناثان مورو، العملية الدستورية العراقية ٢ فرصة ضائعة، معهد السلام الامريكي، واشنطن ٢٠٠٥.

٧- حيدر علي حسين، العراق في الاستراتيجية الروسية، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية ، المجلد ٥، العدد ٢٢، بيروت، ٢٠١٩.

٨- ستار جبار الجابري، العلاقات العراقية الاسبانية بعد عام ٢٠٠٣، مجلة حمورابي للدراسات، مركز حمورابي للدراسات الاستراتيجية، بغداد، العدد ٢٧، ٢٠١٨م.

٩- ستار جبار الجابري، العلاقات العراقية الاسبانية بعد عام ٢٠٠٣، مجلة حمورابي للدراسات، بغداد، العدد ٢٧، ٢٠١٨م.

١٠- ستيفن سيمون وجوناثان ستيفنسون، آسيا أولاً: التوازن من الخارج .. لماذا تنسحب أمريكا من الشرق الأوسط؟ مركز الروابط للدراسات الاستراتيجية، ٢٠١٥م.

١١- سعدون شلال ظاهراً الأهمية السياسية للموقع الجغرافي للعراق مجلة جامعة الكوفة العدد (٢٧) ٢٠١٧



- بعد عام ٢٠٠٢ (دراسة في الأطر الفكرية لنظرية العمق الاستراتيجي)، مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم / السياسية جامعة النهرين، العدد (٤٢)، ٢٠١٥، ص ٢٣٥.
- ٢٢- علي فارس حميد، سوء الإدراك وأزمة الوعي في تقييم العوامل الإقليمية والدولية، ضمن كتاب: أزمة العراق سيادياً، معهد العلمين للنشر، النجف، ٢٠٢١
- ٢٣- علي محمد حسين، اللوبي السعودي (سبارك) وجماعات الضغط الأمريكية، نشرة قضايا سياسية، مركز الدراسات الدولية، العددان ٦ و ٧، جامعة بغداد، حزيران ٢٠١٨
- ٢٤- عمار جعفر مهدي العزاوي، أثر الأهمية الاستراتيجية للعراق على مستوى دول الجوار غير العربي (نماذج مختارة)، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد (٥٤)، ٢٠١٦، ص ٤٤.
- ٢٥- فاضل حسن كطافة و علي سامي عباس، محاور الاستراتيجية الصينية تجاه السعودية، مجلة الباحث جامعة كربلاء، العدد الأول كانون الثاني، ٢٠٢٢.
- ٢٦- لويد جنسن، تفسير السياسة الخارجية، ترجمة: محمد بن حمد مفتي ومحمد السيد سليم، (ط ١)، عمادة المكتبات، جامعة الملك سعود، جدة، ١٩٨٩.
- ٢٧- مثنى علي المهداوي، العلاقات الايرانية- الامريكية بعد الاتفاق النووي، مجلة العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد ٥٦، ٢٠١٨
- ٢٨- محمد عبد القادر، تحولات السياسة الخارجية التركية في عهد حزب العدالة والتنمية، ضمن كتاب مجموعة مؤلفين: العرب وتركيا تحديات الحاضر ورهانات المستقبل، تقديم محمد نور الدين، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ايار
- ٢٩- مصطفى علوي، استراتيجية حلف شمال الاطلسي تجاه منطقة الخليج العربي،



<http://burathanews.com/arabic/thought/156284>

٣- المكتبة الاسلامية ، أبجد العلوم ، المجلة الاولى ، شبكة المعلومات الدولية

www.al-emaui.com 2003

٤- مهند العزاوي أ العراق بين التوازن الاستراتيجي والتهديدات الخارجية
والداخلية صحيفة العرب الاسبوعي العدد (١٠) ٣١ / ١٠ / ٢٠١٩

٥- الشبكة الدولية للانترنت، ظافر محمد العجمي، اثر الانسحاب الامريكي من
العراق على دول الخليج، مركز الجزيرة للدراسات أتمت المعاينة في ٢١ / ٥ /

www.aljazeera.net , 2022

٦- ممدوح المنير، القمة العربية في بغداد: حسابات النجاح والفشل، نافذة مصرية،
منشور على الرابط التالي بتاريخ ٢٠ / ٤ / ٢٠٢٣:

<https://egyptwindow.net/article/518237>

٧- النص الكامل لخطاب الرئيس دونالد ترامب في القمة الأمريكية الإسلامية. من
خلال الرابط الإلكتروني

<https://arabic.cnn.com/middle-east/2017/05/22/trump-arab-islamic-american-summit-riyadh-full-speech>

٨- العلاقات الخارجية الاسبانية الايرانية: دراسة منشور على الرابط الإلكتروني:

<https://www.criticalthreats.org/analysis/spain-iran-foreign-relations>

٩- كرم سعيد، السياسة الخارجية التركية والرهانات الخاسرة، العين الاخبارية،
٢٥ / ٤ / ٢٠١٩، شبكة الإنترنت متاح على الرابط:



<https://studies.aljazeera.net/ar/repor>

<ts/2011/12/201112484450942361.html>

١٤ - زهراء شريف زادة، قفزة واسعة في العلاقات العراقية - الصينية، مركز البيان
للدراستات والتخطيط، تاريخ الاطلاع ٣ / ٤ / ٢٠٢٣، على الرابط:

[/https://www.bayancenter.org/2021/01/6563](https://www.bayancenter.org/2021/01/6563)

١٥ - ينظر موقع السفارة العراقية في مدريد على الرابط:

<http://mofamission.gov.iq/ab/SpainMaäarticle-3133>

١٦ - مقال رئيس الجمهورية العراقي السيد عبد اللطيف رشيد عن طريق الرابط
الالكتروني:

<https://presidency.iq/Details.aspx?id=11492>

١٧ - العلاقات الاسبانية العراقية: رابط المؤتمر على الموقع

<https://www.kurdistan24.net/ar/story/45864->

[%D9%81%D8%A](#)

١٨ - علي فارس حميد، الصين وعالم الجنوب: قيادة واعية في مجال جيوبولتيكي

مترباط مركز البيان للدراستات والتخطيط، بغداد، ٢٠٢٣، على الرابط الالكتروني:

[/https://www.bayancenter.org/2023/12/10571](https://www.bayancenter.org/2023/12/10571)

١٩ - نمو الاقتصاد الاسباني في عام ٢٠٢٣ مقارنة بالدول الاوربية، تقرير منشور

على الرابط الالكتروني:

<https://www.youm7.com/story/2023/5/2/%D8%A7%D9>

٢٠ - العقوبات المفروضة على العراق والعلاقة مع الاتحاد الأوروبي، دراسة

<https://alkompis.se/news/%D8%A8%D8%A7%D8%AD%DA>

٢١- موقع البعثة الاوربية لإصلاح القطاع الأمني من خلال الرابط الإلكتروني:

<https://www.euam-iraq.eu/ar>

٢٢- الموقع الرسمي لبعثة الاتحاد الأوروبي في العراق

https://www.eeas.europa.eu/iraq/alathad-alawrwby-walraq_ar?s=199#11870

٢٣- تقرير مركز الجزيرة حول الشركات الأوروبية الأنموذج الألماني: من خلال

الرابط الإلكتروني:

<https://www.aljazeera.net/blogs/2018/5/14/%D8%B5%D9%86%D8%B9-%D9%>

خامساً: المصادر باللغة الإنكليزية

1. Arteaga, Felix. «Oriente Próxima, perdido en el laberinto lamista, Revista Expansión, 2014 , 19,
2. Herrera de la Fuente, Alberto A., Las relaciones zateriores de la Unión Europes en el Tratado de Lisboa, Revista de Derecho de la Unión Europea, Nº 18 ler Semestre 2010,
3. 201465 ,
4. Aldecos Luzarraga, Francisco, La Diplomacia Coman Europea il Servicio Europeo de Acción Exterior, Madrid, Edit. Marcial Pons, 2011
5. Conrad C. Crane , RECONSTRUCTING IRAQ: INSIGHTS CHALLENGES



AND MISSIONS FOR MILITARY FORCES IN A POST-CONFLICT
SCENARIO , Strategic Studies Institute , usa , 2003 .

6. Daniel Druckman, Negotiating In The International conflict, In I.
William Zartman, Peacemaking in International conflict. Methods
and Techniques. United States Institutes of peace Press, 1997

7. Harbe, Esther, La Unión Fumpes las relaciones internacionales,
Madrid. Tecnos,

8. Herrero de la Fuente, Albertus A., «La Politica Exterior y de
Seguridad Común en el Tratado de Lisboa», Anuario de Derecho
Europro, NNº 5, 2008,

9. Manuel de la Cámara, Relations between Spain and the Russian
Federation, CIDOP international. 2010,

10. Mario Esteban, A look at the future of relations between Spain
and China, Elcano Royal Institute Madrid, 2023

11. Mario Esteban, Spain's Relations with China: Friends but not
Partners, Center for East Asian Studies, Autonomous University of
Madrid, 2016

12. Matins Rodriguer, Maria del Carmen, Democracia y derechos
humanos en la acción exterior de la Unión Eumpes, Madrid, REUS,
SA, 2010.

13. Perez Villalobos, Maria Concepción: «La Politica Exterine y de
Seguridad Común en el Tratado Constitucional de Unión Europea,
Revista de Derecho Constitucional Europeo, 2005.

14. Real Instituto Elcano, Madrid, 2004

15. Roy, Joaquin y Dominguez Rivera, Roberto, Las relaciones
exteriores de la Unión Europea, Plaza y Valdés SA, 2001

16. Sanchez Ramos, Belén, La Unión Europea como actor global. Edit. Tirant in Blanch, Valencia, 2012,
17. Sanchez, Victor Manuel, (Dir. Derecho de la Unión Europea Barcelona, Edit La Costa, 2010, 273-274
18. Villalba Fernández, Anibal, «Tratado de Lisboa y la politica común de seguridad y defensa Panorama págs. 153-184 2010/2009
19. النشرة الدورية المعهد (الكانو) الأسباب للدراسات الاستراتيجية الدولية مدريد 2004.
20. R.J. Pummel; understanding conflict and war (New York Distributed by halted press division of John Wiley sons, 1976)
- اسبانيا ، السلطات المالية ، نظرة عامة على اللامركزية المالية مقال منشور على الرابط:
21. (<https://portal.cor.europa.eu/divisionpowers/Pages/Spain-Fiscal-Powers.aspx>)
22. Carles ViVer Pi-sunyer, The Transition to a Decentralized Political System in Spain, Forum of Federations, Canada 2010,p32.
23. 21. Robert Alagjovovski, cultural decentralization in Macedonia: [https://eurozine.com/cultural_decentralization_in Macedonia chance or threat Eurozine](https://eurozine.com/cultural_decentralization_in_Macedonia_chance_or_threat_Eurozine).
24. 22. Antoni Castells, Catalonia and Spain: political and fiscal Conflict, Article disponible en ligne à l'adresse: (<https://www.cairn.info/revue-pole-sud-2014>).
25. 23. Hollis, Rosemary, «Na friend of democratization Europe's role in the genesis of the Arab Spring». International Affairs, vol. 88, n. 1, 2012,
26. CIDOR (magazen), Fundación CIDO, Barcelona, No. 168, 2006



للعلوم الإنسانية



وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

Ministry of Higher Education & Scientific Research

AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE JOURNAL



NO. 20



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

August

A.H 1447- A.D 2025

Registration No. at the House
Of books and documents:
(2127) - year (2015)

مطبعة الزلزل و جليل

موبايل ٠٧٧٠٧٩٩٢٦١٧